

(٤) شرح الرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز في الصفات

-المجلس الرابع- فضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس التعليق على رسالة الرسالة المدنية لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد السلام ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله -

00:00:04

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية المتوفى سنة ثمان وعشرين وست مئة ونحن اليوم في مساء الاربعاء الرابع من الشهر جمادى الثانية عام اربعين واربعين واربع مئة والف -

00:00:27

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كان الشيخ رحمه الله يتحدث عن القرب والبعد وبين رحمه الله ان الاشاعرة اقرب الى اهل السنة قلنا من جهتين من جهة كونهم مثبتة -

00:00:45

فهم يثبتون الصفات السبع المعروفة المسمى بصفات المعانى عندهم وايضا من الجهة الثانية انهم ايضا اقرب الى اهل السنة من حيث الجملة واما المعتزلة فهم بعيدون كل البعد عن اهل السنة -

00:01:05

ومسألة القرب والبعد مسألة نسبية فقد يقول قد تجد انك في بعض كتب اه الفرق انهم يقولون ان الاباطي اقرب الى اهل السنة يعني من غيرها من فرق الخارج وليس المقصود بهذا القرب -

00:01:26

الموافقة التامة وانما المقصود بهذا القرب النسبي الذي يكون بين الشيئين فإذا نظرنا الى المعتزلة مع بعدهم عن الحق في ابواب العقائد ثم نظرنا الى الاشاعرة وجدناهم اقرب اليها -

00:01:50

هذا هو المقصود رحمه الله فيما مضى من هذا الكلام آآ وقفنا على قول الشيخ وهم اقرب الناس الى الصابئين الفلاسفة من الروم. نعم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا -

00:02:11

لوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهم اقرب الناس الى الصابئين الفلاسفة من الروم ومن سلك سبيلهم من العرب والفرس حيث زعموا ان الصفات كلها ترجع الى -

00:02:37

او اضافة او مركب من سلب واضافة فهؤلاء كلهم ضلال مكذبون للرسل. قوله وهم الضمير يرجع الى المعتزلة يعني المعتزلة اقرب الناس الى الصابئين الفلاسفة والفلسفه صفة للصابئين -

00:02:57

لان الصائب لان الصابئين منقسمة الى قسمين صابئين على التوحيد ووصى الموحدين يعني وصابئين فلاسفة الصابئين الفلاسفة هم الذين صوروا الكواكب وعبدوها وعلى هذه الطريقة كان قوم ابراهيم عليه السلام -

00:03:22

فكانوا صابئة فلاسفة واما الصابئين الموحدين فهم قوم من الذين عاناهم الله في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين فالمقصود هنا بالصابئين الذين ينتسبون الى التوحيد وهنا قوله وهم اقرب الى الناس الى الصابئين الفلاسفة من الروم -

00:03:57

فهنا المعتزلة قربهم الى الفلاسفة الرومانيين اظهر من قربهم لاهل السنة لاهل الحق لماذا قربهم الى الفلاسفة اظهر ايضا تكتب لسبعين الاول ان الفلسفه الالهيين ما نتكلم عن الفلسفه الدهريين -

00:04:28

يتحدث عن الفلسفه الالهيين اي الذين يزعمون بان هناك الله لكن هذا الله عندهم ليس له حقيقة هؤلاء الصابنة هؤلاء الفلاسفة
الالهيين قولهم في الله مشابه لقول المعتزلة فان الله عند الفلاسفة لا يمكن ان يوصف - 00:04:55

والمعتزلة يقولون لا يمكن ان الله يوصف قد يقول القائل اذا كان الامر كذلك ما الفرق بينهم وبين اولئك الفرق ان المعتزلة يقولون ما
يقولون متأولين فعندتهم نقطتان تجعلنا نقول عنهم انهم من فرق الاسلام - 00:05:28

النقطة الاولى انهم اقرروا بالمنزل اقرارا جمليا فيختلف حالهم عن حال من انكر المنزل جملة وتفصيلا الامر الثاني انهم عندما يأتون
الى ما جاء في باب الصفات يقولون فيه بقول - 00:06:00

يجعل من لا يفهم انه اثبات وهو تأويل فاذا في فرق بينهم وبين الفلسفه الرومانبيين لكن مع هذا هم اقرب اليهم. الجهة الاولى لانهم
يقولون كقول الفلاشة ان الله لا يوصف بوصف - 00:06:27

الامر الثاني الذي وافقوا فيه الفلسفه مبدأ قولهم بان الله لا يمكن ان يعرف الا من جهة العقل فكل ما خالف جهة
العقل عندهم او عقولهم فانه لا بد ان يؤول - 00:06:48

لابد ان يؤول ومن عجائب ما ذكره الزمخشري وكبار المعتزلة ولا لا ايش قال في تفسير قوله تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا
اشكال كبير عليهم لو كان العقل - 00:07:14

لو كان العقل تقوم الحجة به لما كان لهذه الآية من معنى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا فقال ما قال تجاوز الله عنه يقول ولا يبعد
ان يكون المقصود بالرسول هنا العقل - 00:07:32

يلا شفت تفسير يوضح منه صبيان المسلمين وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. يقول لا يبعد ان يكون المراد العقل اذا قضية هنا
القرب واضح لو لم يكن الا من هاتين الجهتين - 00:07:53

بينما الاشاعرة الذين قلنا انهم اقرب الى اهل السنة عندهم ابواب كثيرة في العقائد يقولون لابد ان نقر بها وفق الشرع وفق المنقول
مثلا في باب الایمان بالملائكة يقول النقلية - 00:08:16

المعتزلة عندهم جميع ما يتعلق بالایمان عقليا لا تنسى هذا الفارق الاشاعرة يقولون لا هناك ابواب عقلية وهناك ابواب نقلية ما هي
الابواب العقلية عندكم؟ يا عشر الاشاعرة يقولون الایمان بالرسل باب عقلي - 00:08:38

الایمان بالله باب عقلي وبقية الابواب. يقولون نقلني من حيث الجملة اما اهل السنة ها جعلنا الله واياكم منهم وعلى طريقتهم لوالهم
وادامهم الله الى قيام الساعة وهم مدامون بفضل الله - 00:08:59

ل الحديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفه من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي من الله
وهم كذلك اهل السنة يقولون جميع ابواب العقائد نقلني - 00:09:24

لكن العقول السليمة لا تخالفها قد تحتار فيها ولكن لا تخالفها وهذه قضية لابد ان تكون منها على ذكر اذا لما قال الشيخ وهم يعني
معتزلة اقرب الناس الى الصابرين الفلسفه من الروم عرفنا لماذا - 00:09:46

فلسفه ارسطو ولا افلاطون ولا غيرهم عندهم ان الله وجوده كوجود العلة للمعلوم ليس الا ومعنى هذا انه ليس له اراده ليس له قوة
ليس له وصف الى اخره طيب هنا يأتي السؤال اذا كان الامر كذلك عند المعتزلة - 00:10:11

فماذا يفعلون في الصفات الواردة في القرآن قال الشيخ وطبع لك ظابط كيف تفهم؟ قال ان الصفات كلها ترجع عندهم ها ترجع عندهم
عند المعتزلة الى ماذا الى احد ثلاثة امور لا تنسى - 00:10:38

الى سلب او اضافة او مركب من سلب واضافة ماذا يفعلون؟ اذا وقفوا على نص من النصوص التي فيها الصفات ها اما سلب واما
اضافة واما المركب من السلبي والاظافه - 00:10:59

مثال لما تقول يا ايها يا ايتها المعتزلة صفو لنا ربنا يقولون لا تأخذه سنة لا تأخذه النوم لا يتعب لا لا هذا اسمه السل و هنا انتبه
السلب كلما زاد كلما زاد الحيرة ولم تفه - 00:11:22

انت لو مشيت من هنا الى الفجر وقال لك المعتزلي لا لا كل ما يقول لك لا كل ما انت يمكن كنت تفكك ان فيه رب وفيه لا لكن في

النهاية مع صلاة الفجر وهو يعدد لاته راح تقول بس خلاص يا اخي عرفت ان ما في الله وخلاص - [00:11:48](#)
ولذلك تفهم لماذا في القرآن يا احمد؟ لم يأتي السلب كثيرا لأن السلب لا يفيد عرفاً لا يفيد علمًا ولذلك الانسان اللي يريد التخلص منك ايش يقول لك؟ لا اعرف - [00:12:08](#)

ها لا يفيديك شيء لذلك يقول شيخ الاسلام قاعدة في الدرع قال السلب عدم ويكتفيك من العدم اسمه. كيف تعرف على الله بشيء عدمي؟ ما يمكن. لذلك كل سلب في القرآن هذه قاعدة ذكرها من؟ الدارمي في النقض - [00:12:27](#)
وذكرها الامام ابن خزيمة في التوحيد بمعناه وذكرها شيخ الاسلام في التدبرية بالنص والشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى ما هي؟
كل سلب في باب الصفات عند اهل السنة والجماعة ها ليس المقصود السلب بنفسه - [00:12:51](#)

المقصود السلب مع بيان كمال الظد. لماذا لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيومه جل في علاه لماذا لا تأخذه العجز والكسل لكمال قدرته وقوته. اذا السلب عند اهل السنة والجماعة كل سلب في الكتاب والسنة - [00:13:11](#)

فيثبت المعنى السببي مع اعتقاد كمال الضد قضية مهمة لابد ان نفهم طيب عرفاً يقولون كلها ترجع الى السلب لما تقول الله الحي يقول لك يعني لا ينام. ها فهمت شلون يفسرون الحسين؟ رجع للشل مباشرة. تقول يا اخي الله - [00:13:38](#)
قال لا تأخذه سنا تقول الله العليم يقول ليس بجاهل كل صفة فيها اثبات لا يثبت المدلول عليه ها للثبوت وانما يثبت عكسه بالسلب او اضافة وهذه قاعدة احفظها. كل اضافة عند المعتزلة فهي اضافة تشريف - [00:14:01](#)

كل اضافة عند المعتزلة فهي اضافة تشريف فعندتهم كلام الله مثل بيت الله تشريف يقول لك هذا مخلوق وهذا مخلوق علم الله
عندهم عيادة بالله مثل ناقة الله هذا مخلوق هذا مخلوق عنده - [00:14:33](#)

يعني شيء لا يقبله العقل شيء لا يقبله العقل اذا هم ماذا يفعلون في الصفات المضافة الى الله؟ اذا اعتبرتم السلب اذا اعتبرتم السل
فيقولون ماذا؟ اضافة تشريف يعني مثلا في الكلام انت تقول قال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما - [00:14:57](#)
ما معنى كونه تبارك وتعالى متكلم ما يقدر يقول ليس باخرس ليش ما يقدر يجيب صفة السلب وان كان بعضهم قاله ليش؟ لانهم
يقولون ان السلب والوصف اللي هو الثبوت بالنسبة للكلام لما هو - [00:15:28](#)

قبل له والرب ليس بقابل اذا لا يجوز ان ثبتت في حقه لا ثبتوتا ولا سلبا. قالوا مثل الجدار الجدار لا ان تقول عنه انه يتكلم ولا يجوز ان
تقول عنه انه اخرس. ما تستحون على وجيئكم تشبهون الله بالجمادات؟ وبين عقولكم - [00:15:51](#)
فروا من تشبيه الله بالاحياء المتكلمة ها ووقعوا في مطبعة اعظم في قاع مظلم اكبر فشباهوه بالجمادات والمواد وذلك قال اكثراهم
يقول كلام الله قال اضافة تشريف خلاص مخلوقة. هذى واظحة. نسأل الله السلامة والعافية - [00:16:11](#)

او او مركب من سلب واضافة. يعني يمكن يأتون بالاثنين. فمثلا تأتي عند رجل معتزلي تقرأ القرآن الكريم فتقول له ان الله جل وعلا
يقول يد الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:16:42](#)

قال ليس بعجز هذا تفسير الصفة بايش؟ بالسن صح؟ احسنت. يقول ليس بعجز والا ضافة تشريف والا ضافة تشريف صار مركب. مع
ان هذا لا يستقيم كيف لا تتبت اصل الصفة ثم تقول ان الا ضافة للتشريف. قال فهوؤاء كلهم ظلال مكذبون - [00:17:01](#)

للرسل هؤلاء كلهم الظمير يرجع الى عموم من ذكر. الجهمية والاشاعرة والمعتزلة في باب النفي وقعوا في ضلال مبين الله جل وعلا
يقول انتبهوا الله جل وعلا يقول ردا على اليهود بل يداه مبسوطتان وهؤلاء يقولون ليس لله - [00:17:29](#)

اي ضلال اعظم من ان الانسان يتفوه بكلام ينافق كلام الله. الله يقول يد الله فوق وهم يقول ليس لله يد. الله يقول يد الله ان يقول
ليس لله يد - [00:17:55](#)

الله جل وعلا يقول وبيقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام. هم يقولون ليس لله وجه ظلال وتکذیب للرسل. وتکذیب للقرآن. فهذه مسألة
جلية واظحة. نعم قال رحمه الله ومن رزقه الله معرفة ما جاءت به الرسل وبصرنا نافذا وعرف حقيقة مأخذ - [00:18:13](#)
لهؤلاء علم قطعا انهم يلحدون في اسمائه واياته. وانهم كذبوا بالرسل وبالكتاب وبما ارسل به رسليه هذه المسألة مهمة ايتها الاخوة
المسألة رزق من الله يفتح الله على عبده ما شاء - [00:18:40](#)

فيرى بصيرته من كتاب الله جل وعلا ما يجعله يستسلم وينقاد ويذعن بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فمن رزقه الله معرفة ما جاءت به الرسل - 00:18:59

علم يقينا ان الله لا يقول الا حقا وان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الا حقا كيف تمضي الامة الصحابة والتابعون وتدعوا التابعين كل هؤلاء يمضون لم يعرف احد منهم ان الله لا - 00:19:23

له يد بل ولن تجد في كتاب من كتبهم هذه العبارة ثم ينشأ نابتة كاذبة فاجرة متولدة من فلسفة كتب اليونان التي ترجمها المأمون ها عامله الله بما يستحق. فتح على الامة باب الشر - 00:19:42

باب الشر الى يوم القيمة يتولى وزرها لما ترجمت هذه الكتب ابتدى الناس بزخارف الاقوال التي فيها. فما الذي فعلوه؟ الذي فعلوه اتوا باقوال مظادة لقول الله وقوله لرسوله وقول الصحابة والتابعين والائمة - 00:20:04

فمن رزقه الله معرفة ما جاءت به الرسل وبصر نافذا المقصود بالبصر هنا البصيرة. فنسأل الله ان يرزقنا واياكم البصيرة وعرفحقيقة مأخذ هؤلاء. ما هي مأخذ هؤلاء؟ او مأخذ هؤلاء؟ مأخذهم الاساس العقل - 00:20:22

مأخذهم الاساس العقل. يقعدهون قاعدة عقلية ثم يحاكمون الله ورسوله وكتابه والخلق الى قاعدهم العقلية باي ميزان باي ميزان والله لا ادري قال علم قطعا انهم يلحدون في اسماء وآياته. وقد سبق ان بينما معنى اللحاد الميل بها عن معانيها ها؟ الميل بها عن - 00:20:44

معانيها الصحيحة الى معانيه مضادة. عكسها تماما الله يقولها ورضيت لكم الاسلام دينا لهم يقولون الله ما يرضى لا يثبتون لله صفة الرضا. الله يقول جل في علاه سخط الله عليهم هم يقولون ان الله ما يسخر - 00:21:16

اذا ما كان هذا الحاد في اسماء الله وآياته فاي شيء هو اللحاد اذا والله جل وعلا ذكر في ايتين امررين وذروا الذين يلحدون في اسمائهم وقال في آية اخرى وذروا الذين يلحدون في آياته - 00:21:39

فيجب اجتناب هؤلاء وهؤلاء وانهم كذبوا بالرسل وبالكتاب وبما ارسل به رسله الرسل كلهم والله لو قرأت حتى التوراة المحرفة اليوم تجد ان من الاشياء المتوافرة المتكاثرة في التوراة المحرفة ان الله يتكلم - 00:21:57

هم يقولون الله ما يجيئ في الانجيل مع انه قد طرأ عليه ما طرأ من التغيير والتبدل طافق بان الله كريم رحيم عظيم جليل فضلا عن القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حين - 00:22:22

فعلمنا انهم مناقضون للرسل كلهم. نعم. قال رحمه الله ولها كانوا يقولون البدع مشتقة من الكفر وايلة اليه ويقولون ان المعتزلة مخانيث الفلاسفة والاشعرية مخانيث المعتزلة. وكان يحيى بن عمار يقول - 00:22:42

جزيرة الجهمية الذكور والاشعرية الجهمية الاناث ومرادهم الاشعرية الذين ينفون الصفات الخبرية واما من قال منهم بكتاب الابانة الذي صنفه القول بهم يقولون وهذا كانوا ينفون البدع مشتقة من الكفر وايلة اليه ويقولون ان المعتزلة

كانوا يعني السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم؟ يقولون البدع مشتقة من الكفر وايلة اليه وقد جاء هذا اللفظ بهذا المعنى عن كثير منهم. البدعة بريد الكفر البدعة وسيلة الكفر - 00:23:31

البدع احب الى ابليس من المعاichi كما قال الصديق رضي الله عنه وغير ذلك من العبارات الدالة على هذا المعنى. لماذا البدع لماذا البدع مشتقة من الكفر لان بداية الكفر الاحاد في الدين - 00:23:51

الاحاد في الدين لماذا؟ لان الانسان المسلم ولو كان اسلامه اوليا او اولويا - 00:24:11

الانسان المسلم الذي اسلامه اذا صح التعبير الف بائي لا يمكن ان يقبل الكفر لماذا يفعل ابليس؟ يأتي اليه تدليس فيزين له البدع فاذا زين له البدعة خرج من قلبه تعظيم الشرع المنزل. وعظم في قلبه المخترع - 00:24:36

ولذلك انت قد لا تستغرب حينما تلد تلد ترى جلد المبتدع على بدعته لانه يجد من الشيطان اذا يؤره ازا ولها قال ويقولون يعني السلف الذين اكتبوا الجماعة ظمیر راجع الى السلف الذين ادركوا فتنۃ المعتزلة - 00:25:00

ويقولون ان المعتزلة مخانيث الفلسفه اصل تقول رجل مخنث او رجل خنت الخنث هو المتكسر المائل. الذي لا تعرف مشيته ولا طريقته فقولهم ان المعتزلة مخانيث الفلسفه. يعني لا هم مشوا على طريقة الفلسفه. فنقول عنهم فلاسفة - 00:25:26

ولا هم مشوا على طريقة المسلمين فنقول عنهم اهل السنة فهم متكسرين في مشيئتهم فهم مخانيث بهذا الاعتبار وايضا المخانيث هو الذي لا يقال عنه رجل ولا يقال عنه فلان خنت مشكل - 00:25:59

وفلان مخنث قد يراد هذا المعنى ايضا وذلك لانهم تبأوا ابوة الفلسفه وزعموا النسبة الى الدين امومة واعتنوا بابوتهم الفلسفية ها ووضعوا اقدامهم في همومتهم الدينية هذا وجه صحيح فهم متولدون - 00:26:23

من جهة ان قوته من الفلسفه اكثر والاشعرية مخانيث المعتزلة لماذا؟ لانهم اذا نظرت اليهم تجدنهم ميولهم الى القرآن والسنة لكن ابوتهم الى المعتزلة ابوته من المعتزلة ومشيئتهم ليست سوية - 00:26:50

حتى ان ابن رشد تعرفون ابن رشد الحفيد؟ صاحب كتاب ايش؟ بداية المجتهد ابن رشد الحفيد ماذا يعتبر؟ في باب العقائد يعتبر في باب العقائد من الفلسفه الالهيين اشد الناس - 00:27:20

ظلالا الفلسفه الالهية له كتاب في الرد على ابي حامد الغزالى ابو حامد الغزالى رد عليه وعلى امثاله والف كتابا سماه تهافت الفلسفه انتبه الان فجاء ابن رشد الحفيد ورد على ابي حامد في حياته. وسماه تهافت التهافت - 00:27:39

ولم يستطع ابو حامد ان يرد عليه والى اليوم لم يستطع اشعري ان يرد على ابن رشد. ليش؟ لان المعتزلة والفلسفه قواعدهم صارمة ما فيها كذا وكذا. واوضحين ليں لله صفة ليس لله صفة. ما هو مرة ثبتت الصفة ومرة يفوت الصفة ومرة - 00:28:10

الصفة لا لا ما عندهم هذا الكلام ابن رشد الحبيب في كتابه مناهج الدليل رسالة من سبعين صفحة تقريبا مطبوعة في مجموعة ابن رشد يقول في مناهج الدليل كان الناس صنفين اهل السنة واهل اعتزال - 00:28:34

حتى جاءت الاشعرية فخنثوا واتوا بطريقة جديدة لا تعرف الناس كانوا يقولون القرآن كلام الله هذا عامة المسلمين. هو يقول عامة المسلمين. والمعتزلة قالوا القرآن مخلوق. ما جاء احد قال لا القرآن لا نقول عنه انه مخلوق ولا نقول عنه انه ليس بمخلوق - 00:28:54

من الذي قال هذا الكلام الاشعرية؟ او بعض الاشعرية ثم وجد منهم من قال بالكلام النفسي وان القرآن عبارة عن كلام الله فلم يستطعوا والله الرد على ابن رشد لذلك هذه المسألة والاشعرية مخانيث المعتزلة - 00:29:20

يعني ليسوا واضحين حتى تقول عنهم معتزلة مع ان ميولهم للاعتزال اقرب ليش؟ لانهم وافقوهم في ان باب ايات فيما يتعلق بالله باب عقلي ولا نقلبي؟ عقلي عندنا شاعرة والمعتزلة لا تنسي هذه باب عقلي - 00:29:39

الاشاعرة وعند المعتزلة وكان يحيى ابن عمار يقول المعتزلة الجهمية الذكور. والاشعرية الجهمية الاناث ليش؟ هؤلاء الجمهوريين المنتزه ظاهرين يعني مثل ما يقول اخوانا في مصر رجاله. ليش؟ ما عندهم لف ودوران يظهرون ما عندهم - 00:29:59

اما الاشاعرة ما يستطيعون ان يتفوهوا بعقيدتهم للعوام. ما يستطيع اشعري ان يقول للعامي هذا القرآن ليس كلام الله ما يستطيع المعتزلة يقول لا يقول بكل صراحة القرآن ليس كلام رب - 00:30:27

ما عنده لف ودوران هذا مراد يحيى ابن عمار رحمه الله قال ومرادهم الاشعرى الذين ينفون الصفات الخبرية اللي هم شعر المتأخرة قلنا صح؟ ايش قلنا في الارباع الماضى؟ قلنا الاشعرية المتأخرة هم الذين جاؤوا بعد ابي المعالي الجويني - 00:30:41

حامد الغزالى وتأسس مدروستهم على يد ابن خطيب الري اه محمد ابن الخطيب الهروى الرازى. صاحب كتاب مفاتيح الغيب في التفسير نعم قال رحمه الله واما من قال منهم بكتاب الابانة الذي صنفه الاشعرى في اخر عمره ولم يظهر ولم - 00:31:04

اظهر مقالة تناقض ذلك. فهذا يعد من اهل السنة. لكن الانتساب الى الاشعرية بدعة لا سيما وذلك يوهم حسن الظن بكل من انتسب هذه النسبة. وينفتح بذلك ابواب شر. والكلام معه لا - 00:31:31

هؤلاء الذين ينفون ظاهرها بهذا التفسير. اما من قال منهم بكتاب الابانة مثل ما ذكرنا كلبيهاقي مثلًا ومن عساكر مثلًا والنبوى مثلًا ومن قال منهم بكتاب الایمان مثل ابن فورك مثلًا يعني الذين ايش؟ تأثروا بالمدرسة السلفية - 00:31:51

او الذين تأثروا بمدرسة اهل الحديث فهم يثبتون كتاب الابادة وعلى رأسهم الامام ابن عساكر له كتاب عنوان تبيين كذب المفترى على الامام ابي علي آآ ابي الحسن - 00:32:16

ابن اسماعيل الاشعري يثبت هذا الكتاب وهذا الكتاب اعني كتاب الابادة انتصر فيه الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله لمذهب اهل السنة انتصارا بليغا وتبرأ عما كان عليه الكلابية الذين هو سار معهم بعد تركه الاعتزال - 00:32:36

فيثبت لله صفات الخبرية. وقد بینا ما معنی الصفات الخبرية؟ قلنا كل صفة جاء في النص لا يمكن الاستدلال عليه هذا معنی الصفات الخبرية اما صفات المعانی فجاء في النص - 00:33:00

وصفه والعقل يدل عليه. فمثلا نضرب مثال عشان نتصور لا ننسى هذه المسائل مهمة. لو قال لك قائل هل تثبت ان الله علیم؟ تقول نعم. جاء في القرآن ان الله بكل شيء علیم - 00:33:20

والله علیم بذات الصدور عالم الغیب فثبتت لله صفة العلم فان قال لك هل تستطيع ان تثبت صفة العلم بالعقل؟ تقول نعم لانه لا يمكن ان يوجد هذه الاشياء الا بعلم. الجاهل لا يمكنه ان يصنع - 00:33:36

ولذلك حتى في الدنيا كل ما جانا مخترع شنو سميناه؟ عالي. هي مسألة عقلية واضحة. فدل العقل والنقل على وجوب بايكون المبدع للسموات والارض علينا هذا معنی ها ان الصفة - 00:33:57

صفة ايش؟ صفة المعانی خبرية عقلية طيب اذا قلنا خبرية محضة لو جاك إنسان وقال لك تثبت ما جاء في الحديث ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما - 00:34:16

كيف يشاء بين اصبعين من ايش؟ من اصابع الرحمن. لو قال کم اصبعا لله عز وجل؟ تقول هذا باب خبری ما استطيع اتحكم فيه او ادخل فيه ولا يجوز ان نقیس فيه كيفما جاء النص اقول به ليس كمثله شيء - 00:34:32

وهو السميع البصير بس انتهت الاشكالية واضح ولا لا؟ هذی مسائل مهمة لا بد ان نفهمها. فيقول واما من قال منهم بكتاب الابانة الذي صنفه في اخر عمره. طبعا هذا يعتبر من اواخر كتبه حتى ان بعض الذين - 00:34:52

اه يعني درسوا حالة ابي الحسن لا شريك شيخنا الشيخ علي بن ناصر الفقير وفقه الله وحفظه واحسن ختامنا وهو مريض يدعوه له بالشفاء وكذلك شيخنا الشيخ حماد بن محمد الاننصاري وشيخ مشايخنا رحمة الله تعالى هؤلاء - 00:35:14

امثالهم كانوا يقولون ان كتاب الابادة الفه ابو الحسن الاشعري قبل مماته ب ايام. ولم يؤلف بعده شيء خذها فائدة. مثل كتاب الملذات الفه ابن خطيب الري الرازی صاحب كتاب مفاتیح الغیب قبل ان يموت بخمسة - 00:35:34

ايم وهو نص على هذا في اخر الكتاب. ورجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة كتاب ايش الملذة نص صريح انه رجع وندم على ما كان منه من القيل والقال وادخال الفلسفة في باب العقائد - 00:35:53

قال ولم يظهر مقالة ولم يظهر مقالة تناقض ذلك معناها انه ما اظهر بعد اللي بانه كتاب اخر. معناه كل كتب كل كتاب يناقض الابانة فهو قبله فهذا يعد من اهل السنة - 00:36:14

هذه مسألة لطيفة ها؟ لو قال لك انسان البيهقي وابنه فورك كذا كذا من اهل السنة يقول نعم نص شيخ الاسلام انهم من اهل السنة طيب لماذا وهم ربما ينفون بعظ الصفات؟ نفيهم بعظ الصفات ليس من من مأخذ المعتزلة - 00:36:31

يعني ما ينفونه ما ينفونه لأن العقل ما دل عليه كما هم يقولون لماذا ينفونه؟ ربما لأن الدليل عندهم لم يثبت لم يثبت. ها ربما لأن الدليل عندهم لم يثبت. او وجه الدلالة عندهم - 00:36:50

لم يظهر احفظها فاذا رأيت رجلا منتسبا الى ابي الحسن الاشعري ممن يقر بالابانة ثم وجدت عنده خطأ في تأويل او في تفسير فماذا تقول؟ تقول اما ان الدليل لم يثبت عنده او وجه - 00:37:06

التي لم يظهر عنده فتبحث له عن عذر فاهل السنة عذرة يعذرون الناس ها ما هو مقصاصين يكسبون الناس يذبحون الناس احسنت هذه مقوله شيخ الاسلام ارحم الناس بالخلق هم اهل السنة. واعلم الناس بالحق هم اهل السنة - 00:37:27

قال لكن الانتساب للاشعرية بدعة لماذا الانتساب الى الاشعرية بدعة يعني هم في انفسهم يعدون من اهل السنة. لكن انتسابهم انتساب

بدعي. لماذا؟ انتساب بداعي. لأن نقول لنا نقول لماذا لم يننسب السلف - [00:37:55](#)
الى الحش الاشعري انتسبوا الى الدين يننسب الى السنة يننسب الى الاعتقاد يننسب الى السلف. انتسبوا الى ائمة السلف واضح هذا
ولا لا؟ انتسبوا لائمة السلف. ائمة السلف مثل من - [00:38:15](#)

مثل الامام ابي حنيفة مثل الامام الشافعى مثل الامام احمد مثل الامام مالك مثل الامام البخارى انتسبوا الى هؤلاء قال لا سيمما وذلك
يوجه حسن الظن بكل من انتسب هذه النسبة. يعني اصبحت كلمة الاشعرية اليوم كلمة - [00:38:34](#)

تقول يقول فلان انا اشعري ويعني بذلك نفي الصفات ويمشي على كتاب آآ القائد للعقائد لابي حامد الغزالى. كله نفي الصفات مثلا او
يمشي على كتاب ابي المعالى الجوينى الملقب باسم الحرميين في باب الاعتقاد - [00:38:56](#)

الارشاد فيقع في الانكار والنفي والتعليق وربما يقول انا اشعري وهو يؤمن بالابانة. فلما كان الاسم مجملًا كان تركه متعمينا وهذه قاعدة
احفظها. كل نسبة او وصف او اسم مجمل ينبغي لك ان تتركه - [00:39:19](#)

كل نسبة او وصف او اسم مجمل ينبغي لك ان تتركه لماذا؟ لأن تركك لهذه النسبة ولهذا الوصف ولهذا الاسم يرفع الخلاف بين
المسلمين. اما انتسابك اليه فربما يوقعك في الخلاف ويوقع الامة في الاختلاف - [00:39:45](#)

يوقعك في الخلاف ويوقع الامة في الاختلاف قال وينفتح بذلك ابواب شر كما ذكرت والكلام مع هؤلاء الذين ينفون ظاهرها بهذا
التفسير اذا الكلام الان الذي سيأتي مع من؟ مع الذين ينفون الصفات الخبرية - [00:40:09](#)

نعم قال رحمة الله قلت له اذا وصف الله نفسه بصفة او وصف او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم او وصفه بها المؤمنون الذين
اتفق المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وصرفها عن ظاهر - [00:40:30](#)

وصرفها عن ظاهرها اللائق بجلال الله سبحانه وحقيقة المفهومة منها الى باطن يخالف الظاهر. ومجاز ينافي الحقيقة
لابد فيه من اربعة اشياء احدها ان ذلك اللفظ مستعمل في المعنى المجازي. لأن الكتاب والسنة وكلام السلف جاء باللسان العربي -
[00:40:52](#)

ولا يجوز ان يراد منه خلاف لسان العرب او خلاف الالسنة كلها. فلا بد ان يكون ذلك المعنى المجازي مما يراد به اللفظ والا فينكر كل
مبطل ان يفسر اي لفظ باي معنى سمح له وان لم يكن له اصل في اللغة - [00:41:22](#)

الثانية ان يكون معه دليل يوجب صرف اللفظ عن حقيقته الى مجازه. والا فاذا كان يستعمل في معنا بطريق طريق الحقيقة وفي
معنى بطريق المجاز لم يجز حمله على المجازي بغير دليل يوجب الصرف بجامع العقلاء. ثم ان ادعى وجوب الصرف - [00:41:42](#)
وجوب صرفه عن الحقيقة فلا بد له من دليل قاطع عقلي او سمعي يوجب الصرف. وان ادعى ظهور صرف يعني الحقيقة فلا بد
من دليل مرجح للحمل على المجاز. الثالث انه لا بد ان يسلم ذلك الدليل الصارف عن - [00:42:02](#)

والا فاذا قام دليل قرآنی وايماني يبين ان الحقيقة مراده امتنع تركها. ثم ان كان هذا قاطعا لم يلتفت الى نقشه وان كان ظاهرا فلا
بد من الترجيح. الرابع ان الرسول اذا تكلم بكلام وارد به خلاف ظاهره وضد وضد حقيقته - [00:42:22](#)

فلا بد ان يبين للامة انه لم يرد به حقيقته. وانه اراد مجازه سواء عينه او لم يعينه. لا سيمما في الخطاب العلمي الذي اريد منهم فيه
الاعتقاد والعلم دون عمل الجوارح. فان الله سبحانه جعل القرآن نورا وهدى - [00:42:46](#)

للناس وشفاء لما في الصدور. وارسل الرسول ليبين للناس ما نزل اليهم. وليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وان لا يكون اسأل الله
حجبة بعد الرسل ثم هذا رسول الامم العربي بعث باوضح اللغات وابين الالسن الالسن والعبارات - [00:43:06](#)

ثم الامة الذين اخذوا عنه كانوا اعمق الناس علمًا وانصحهم للامة وابينهم للسنة فلا يجوز ان يتكلم هو وهم يرددون به خلاف
ظاهره. الا وقد نصب دليلا يمنع من حمله على ظاهره - [00:43:26](#)

اما بان يكون عقليا ظاهرا مثل قوله واوتيت واوتيت من كل شيء فان كل احد يعلم بعقله ان المراد من جنس ما يؤتاه مثلها وكذلك
خالق كل شيء خالق كل شيء يعلم المستمع ان الخالق لا يدخل في هذا العموم. او سمعيا ظاهرا مثل الدلاله - [00:43:46](#)

في الكتاب والسنة التي تصرف بعض الظواهر ولا يجوز ان يحيطهم على معنى على معنى دليل خفي لا يستتبع الا افراد الناس. سواء

كان سمعيا او عقليا. لانه اذا تكلم - 00:44:13

بالكلام الذي يفهم منه معنى واعاده مرارا كثيرة. ومخاطب به الخلق كلهم وفيهم الذكي والبليد. والفقير وغير وقد اوجب عليهم ان يتذربوا ذلك الخطاب ويعقلوه. ويتفكر فيه ويعتقد موجبه ثم اوجب عليهم الا يعتقدوا بهذا الخطاب - 00:44:27

من ظاهره لان هناك دليلا خفيا يستنبطه افراد الناس يدل على انه لم يرد ظاهره. كان هذا تدليسا وتلبيسا وكان نقىض البيان وضد الهدى وهو باللغاز والحادي اشبه منه بالهدى والبيان. فكيف اذا كانت دلالة ذلك الخطاب - 00:44:47

على ظاهري اقوى بدرجات كثيرة من دلالة ذلك الدليل الخفي على ان الظاهر غير مراد. كيف اذا كان ذلك الخفي شبهة ليس لها حقيقة فسلم فسلم لي ذلك رجل هذه المقامات. اذا هنا المقام والحديث مع انسان - 00:45:07

يريد ان يقول الصفات غير السبعة يقول الشيخ قلت له ايلي هذا الاشعري الذي يريد ان يقول الصفات غير السبع او ان يكون ما تريديها لا يثبت الا هذه الصفات السبع مع الثامنة التي عند الماتوردية - 00:45:27

قد ذكرنا ان الماتوردية يوافقون الاشاعرة في الصفات لكن يزيدون صفة ثامنة. وهي صفة التكوين. صفة التكوين يقول قلت له اذا وصف الله نفسه بصفة مثل قوله جل وعلا ها انه بهم - 00:45:47

لرءوف رحيم او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. مثل قوله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها او وصفه بها المؤمنون من حيث الاجماع. اجمع المسلمين على ان الله عز وجل كان ولم يكن شيء - 00:46:07

كان صفة الديومة. هذه صفة مجمع عليها عند المسلمين الذي اتفق المسلمين على هدايتهم ودرایتهم. اذا الالف واللام في كلمة المؤمنون ها للعهد الالف واللام لكلمة المؤمنون للعهد. اي المؤمنين؟ الذين اتفق المسلمين على هدايتهم ودرایتهم. مثل من؟ مثل الامام الشافعي - 00:46:31

ابو حنيفة مالك واحمد والبخاري ومسلم هؤلاء الائمة الذين كانوا عاشوا زمن الفتنة وثبتوا في المحن على الحق ولم يخالفوا اهل الباطل فصرفها عن ظاهرها اللائق بجلال الله وحقيقة المفهوم منها - 00:46:57

الى باطن يخالف الظاهر ومجازنا في الحقيقة لابد فيه من اربعة اشياء هذه مسألة الان تسمى مسألة التأويل اذا قلنا هذه الصفة ثابتة في الكتاب وفي السنة واتفق عليها المؤمنون من علماء الامة - 00:47:17

ثم جاء الاشعري قال لابد من صرفها عن ظاهرها اللائق بجلال الله وحقيقة المفهوم منها الى باطن يخالف الظاهر ومجاز ينافي الحقيقة اذا فتحنا الباب هكذا بدون ظوابط بدون قيود - 00:47:39

ستضيع الشريعة كيف تضيع الشريعة ساضرب لكم مثلا واحدا لو جاء رجل فقيه فقال يجوز ان نقول في مسائل الفقه فالسياسي اللي اكبر منه الاصولي. يقول ما دام جاز في الفقه تأويل فمعنى انه - 00:47:58

المؤولة الفرعية تتعدد فلا بد من وضع ضابط في الاصول متعلق بالتأويل. اذا يجوز التأويل في باب الاصول اصول الفقه اذا نظر السلوكي المدعى للزهد ان الفقيه فتح باب التأويل والوصول فتح باب التأويل - 00:48:26

المتنسك المتزهد انا ايضا افتح باب التأويل. ففتح باب التأويل فجاء المتكلم ها الذي تكلموا في العقائد بعقله قال انا افتح باب التأويل طيب هذا ايضا فتح باب التأويل فيأتي من يأتي الدرجات الان. الاشعري قال التأويل يدخل في - 00:48:48
لكل باب عدا الصفات السبع وعدل الایمان باليوم الآخر والملائكة والكتب واضح؟ فجاء المعتزلة قال لا يا حبيبي التأويل يدخل في كل باب جاء الجهمي قال لا التأويل يدخل حتى في باب الاسماء - 00:49:13

فجاء الفيلسوف قال اصلا وهذا نص عليه من؟ ابن رشد اللي ذكرناه قال كل الشريعة ظواهر لا حقيقة لها ما في لا جنة ولا في نار خلاص من وين جبنا هذا من باب من باب المجازي والتأويل - 00:49:32

مو عبّا ابن القيم سمي المجاز طاغوت. بعض الناس يقول يا اخي شنو ابن القيم بيالغ ليش يسمى المجاز طاغوت؟ لانه فعل الطاغوت يؤدي الى هدم الشريعة في النهاية حتى ابن عربي وابن سبعين واولى وامثالهم لما قيل لهم الشريعة تقول شيء. قال هذا الظاهر -

- 00:49:52

خذ الظاهر الحقيقة شيء اخر الباطن شيء اخر فاهم السلوك والمنتسبين الى التصوف اولوا الظواهر بزعم الباطنية والمتكلمون اول
الظواهر بدليل المجازية نقول لا يا جماعة ليس الامر كذلك لا بد للجميع عندما نقول نريد ان نؤول هكذا بدون - 00:50:16
لابد ان يكون هناك ضوابط. ما هي هذه الضوابط؟ لابد من النظر فيها. ذكر الشيخ رحمه الله اجمالا اربعة ضوابط لكن لعلها نرجيها الى
الارباع القادر. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد - 00:50:48
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:08